

# معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [ 8 ] التسوق

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00  
جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - 00:00:30  
احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة في مستهل هذه الحلقة اشرف بالترحيب بضييفي وضييفكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي - 00:00:44  
والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم للخيرات وان يجعلهم مباركين وان ييسر لهم امورهم في دنياهم واخرتهم - 00:01:05  
اللهم امين سيكون حديثنا في حلقة اليوم عن التسوق هذه الثقافة ونريد ان نقف ايضا مع بعض الاقوال الواردة فيه من السلف فضيلة الشيخ ولعل ابرز مقولة اذا كان ثبتت عن عمر رضي الله عنه اوكلما اشتهيت اشتريت - 00:01:26  
تعليقك على هذا الموضوع فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان العبد المؤمن يتقرب الى الله عز وجل بتصحيح امور حياته لتكون على وفق مراد الله جل وعلا - 00:01:41  
بحيث يسعى الى ان تكون حياته كلها طاعة وعبادة يتقرب بها الى الله وترتفع بها درجته عند رب العزة والجلال كما قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - 00:02:03  
امرت وانا اول المسلمين ومن هذا المنطلق فان المؤمن يتقرب الى الله جل وعلا بان يجعل اموره في كل حياته على وفق مراد الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ما يتعلق بشأن الاسواق - 00:02:29  
فان الاسواق التي تعرض بها السلع التي يحتاج اليها الانسان. ينبغي اه ان يكون تعامله في ذلك السوق على وفق مراد الله عز وجل ووفق احكامه ومن ذلك الا يجعل الانسان - 00:02:51  
اه السوق مشغلا له عن الواجبات التي امره الله ان يقوم بها فاننا نجد ان بعض الناس يشغله السوق عن حاجاته الاصلية وعن واجبات شرعية يجب عليه ان يقوم بها - 00:03:14  
فمن ذلك مثلا ان بعض النساء تترك شيئا من تربية ابنائها ومن القيام بواجبات بيتها وحقوق زوجها من اجل التسوق وهكذا نجد ان بعض الناس يترك بعض الواجبات سواء من صلة الارحام او من تعلم العلم النافع من اجل الذهاب للاسواق - 00:03:35  
واذكر في هذا قصة ابي هريرة رضي الله عنه عندما ذكر ان ان غيره كان يشغله الصفق بالاسواق وانه كان يشتغل بطلب العلم وقد ورد عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جاء الى بعض الناس فوجدهم في السوق قد جلسوا - 00:04:01  
فقال لهم اراكم ها هنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهبوا الى المسجد فقال لو ما رأينا شيئا يقسم انما رأينا قوما يقرأون القرآن فقال رضي الله عنه فذلكم ميراث نبيكم - 00:04:26

وقد جاء في اه حديث سلمان الفارسي التحذير من بعض الممارسات التي قد تكون في الاسواق لان السوق يجمع اخلاطا من الناس كل منهم اه قد لا يكون متقيدا في سلوكه بالقيود - [00:04:47](#)

شرعية وبالتالي يحذر الانسان من ان تؤثر تلك المظاهر على نفسه بحيث يخف انكار المنكر في قلبه وقد روى الامام مسلم من حديث سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق - [00:05:06](#)

ولا اخر من يخرج منها و آ كذلك من الامور التي ينبغي بالانسان ان يلاحظها فيما يتعلق بالتسوق ان يتعلم احكام البيع والشراء حتى ولو في الامور القليلة بحيث يعرف احكام البيع واحكام - [00:05:29](#)

الخيار وكيف يرد السلعة المعيبة ونحو ذلك. وقد ورد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقيم من السوق من لا يعرف الاحكام الشرعية. وقال لا يبيع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين كما روى - [00:05:51](#)

وذلك الترمذي في اه سننه ومن الامور التي يعني نمثل لها بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر ببعض اصحابه الذين يبايعون هنا ويشارون في الاطعمة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام نهاهم عن بيع الطعام قبل ان يستوفى - [00:06:11](#)

ولما رأهم يتلقون الركبان ويذهبون خارج السوق من اجل تحصيل السلع من اربابها نهاهم ان يبيعوا اه ان يبيعوا امتعتهم وسلعهم حتى يبلغوا به السوق ومن الامور التي آ يعني نذكر بها في هذا الجانب ان يتقرب الانسان لله عز وجل بالسلام على - [00:06:39](#)

لمن لقيه في الاسواق قد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يدخل السوق من اجل ان يسلم على من يكون فيه ومن الامور التي تتعلق بهذا الجانب ان يتقرب الانسان الى الله عز وجل بالنصح والارشاد لمن يرى - [00:07:07](#)

عليه شيئا من المنكرات فان العبد المؤمن من محبته لاخوانه يرشدهم الى ما فيه استقامة احوالهم وما فيه رجوع منهم لله آ جل وعلا ومن الامور التي ايضا تتعلق بهذا الجانب ان يسعى الانسان في الدعوة الى الله جل وعلا بالكلمة - [00:07:31](#)

الطيبة والاسلوب الحسن سواء كان من اصحاب المحلات او كان متسوقا. فما اعظم اجر الداعين الى الله تعالى. وقد قال سبحانه ومن احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين - [00:07:58](#)

ومن الامور التي اه ننبه عليها في هذا ان بعض الناس قد اه يغش او اه يحاول ان استغل بعض الحوائج التي تكون عند الناس في رفع في الاثمان او يغش في السلع وهذا من الامور - [00:08:18](#)

المحرمة التي تذهب البركات. وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم شخص يبيع طعاما فدخل يده في الطعام فاذا باسفه بلل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال انه - [00:08:38](#)

وقد اصابته السماء يعني جاءه المطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا جعلته فوق من غشنا فليس منا وجاء ايضاف الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من اسباب البركة البيان والتوضيح - [00:08:58](#)

في البيع والشراء وقد قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما. وان كتما وغش محقت بركة بيعهما واعظم من هذا ان يحلف الانسان - [00:09:19](#)

بايمان كاذبة فيما يتعلق بالبيع والشراء. يقول والله اشتريت هذه السلعة بكذا او يقول المشتري والله لقد وجدت سلعة تماثلها تباع بالسعر الفلاني وهو كاذب في هذا. وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي - [00:09:41](#)

الله عليه وسلم قال ان رجلا آ ان رجلا جاء في صحيح البخاري من حديث ابن ابي اوفى ان رجلا آ وضع قلعة في السوق فحلف بالله انه اعطي بها ما لم يعطى من اجل ان تشتري منه تلك السلعة فنزل قوله تعالى - [00:10:01](#)

فان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم ومن الامور التي اه نذكر بها في هذا الجانب ان يتقرب الانسان الى الله عز وجل اه - [00:10:25](#)

ارشادي اخوانه الى ما يعود عليهم بالنفع في امور البيع والشراء. نصحا ورغبة في آ ان اه يكون قد دل الناس على ما فيه مصلحتهم في دنياهم واخرتهم ومن الامور التي اذكر بها فيما يتعلق بامور اه السوق ان يحذر الانسان من البيوع - [00:10:51](#)

ينهي عنها ويمكن ان اشير الى بعض المعاني التي جاء في الشرع النهي عنها. فاول هذه المعاني ما يتعلق بالغرر والسلع التي لا تعرف

صفاتها او لا تعرف مآلاتها وعواقبها - [00:11:21](#)

وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر وجاء في الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الدنيا الا ان تعلم ومن اه الامور التي تؤكد عليها في هذا مثلا ان يكون سعر السلعة مكتوبا في اه ثانيا - [00:11:41](#)

سلعة بحيث لا يمكن ان يكتشف الا بعد فتحها ومن الامور والمعاني التي نهى الشارع عنها ما يتعلق بمسائل الربا فان الربا مذموم في الشريعة وقد جاءت الشريعة بتحريمه تحريما مؤكدا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:12:05](#)

اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا بل رتب الله عز وجل العقوبة الشديدة على الربا في قوله جل وعلا فاذنوا بحرب فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:12:27](#)

وبين الله عز وجل ان الربا محقوق وانه من المحرمات. فقال واحل الله البيع وحرم الربا قال يحق الله الربا في نصوص كثيرة من هذا الباب. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)

قدم له تمر جيد فسأل عن ذلك وهل كل تمر خيبر كذلك؟ فقالوا له لا انا لنبتاع مثل هذا الصاع من هذا بالصاعين من غيره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

ويلك هذا هو الربا. ويلك اربيت. ثم قال اذا اردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم مشتري بسلعتك اي تمر شئت ومن الامور التي تؤكد عليها في هذا انه لا بد ان تكون - [00:13:26](#)

الاجال في البيوع معلومة محددة بحيث آ يكون التأجيل في تسليم الثمن او في تسليم السلعة لدى وقد ورد ان آ بعض السلف كان له شريك فباع آ فضة نسيئة الى الموسم او الى الحج فقال هذا امر لا يصلح فرد مثل هذا آ السعر - [00:13:48](#)

وهكذا ايضا من الامور التي ينهى عنها الاحتكار بحيث اذا كان هناك سلعة يحتاج الناس اليها فلا يجوز للانسان ان يقوم بحبسها عن الناس من اجل ان ترتفع اثمانها قد ورد في الحديث ان المحتكر ملعون وقد ورد عن عمر رضي الله عنه انه لا حكرة في سوقنا -

[00:14:18](#)

وقال لا يعمد رجال بايديهم فظول من رزق من ارزاق الله ثم ينزل بساحتنا فيحتكرون علينا. وقد ورد ان الجالب ان الجالب يعني الذي يأتي بالسلع انه مرزوق يرزقه الله - [00:14:46](#)

جل وعلا بخلاف من يقوم بالاحتكار وايضا من الامور او المعاني التي وردت في الشريعة النهي عنها فيما يتعلق البيوع ان الا يكون هناك تراض بين آ الطرفين او ان يكون البائع للسلعة غير المالك لها او المأذون له في - [00:15:06](#)

الشرع بان يبيعها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك وهنا انه الى معاملات من التورق يتعامل بها الناس وذلك ان بعض الناس قد يحتاج الى نقود - [00:15:33](#)

فيشتري سلعة ثم يبيعها في السوق من اجل يشتري سلعة بثمان مؤجل ثم يقوم ببيعها في السوق من اجل ان يحصل على نقود يسد بها حاجته. هذا يقال له التورق - [00:15:50](#)

والتورك يشترط له ثلاثة شروط ان يكون البائع الاول مالكا للسلعة او مأذونا له في بيعها لانه لا يجوز للانسان ان يبيع ما لا يملك وما لا يملك ببيع. والشرط الثاني الا يعود فيبيع السلعة على نفس البائع الذي اشترى السلعة - [00:16:06](#)

اتى منه لانه حينئذ يكون من العينة التي وردت النصوص بتحريمها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى تراجعوا - [00:16:29](#)

دينكم والعينة اه تتخذ فيها السلعة حيلة من اجل التوصل الى الربا فيقول له مثلا اعطيك هذا القلم مليون ريال مؤجلة ثم يشتري منه بثمانمائة الف آ حاضرة حاله. فهذا ادخل القلم من اجل اللعب - [00:16:49](#)

والخديعة والا فان القلم لا يستحق مثل هذه المبالغ العالية وانما خلاصة انها مليون في مقابلة ثمانمائة الف والمليون مؤجل والثمانمائة حاضرة والشرط الثالث ايضا الا يوكل اه من اشترى منه السلعة - [00:17:19](#)

ولا اه يقوموا اه اه بيعها له فان بعض الناس قد يوكل هذا الشخص وتكون المعاملة صورية ليست حقيقية وبعض الناس يسمي هذا او

يسمي هذه المعاملة عند وجود هذا التوكيل التورق المنظم. وقد صدرت الفتاوى من المجامع العلمية - [00:17:46](#)  
مية بمنع مثل ذلك التصرف وهكذا يشترط الا يزداد في الاقساط عند التأخر عن السداد في الوقت المحدد له وحينئذ نذكر بانه ينبغي  
بالانسان ان يكثر من ذكر الله عز وجل عند دخوله للاسواق - [00:18:11](#)

فانه كما يشرع ذكر الله في كل مكان يشرع في هذا آآ الموطن ويتقرب الانسان لله عز وجل بدعائه ان يرزقه وان يبارك له في  
عمله. نعم احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذا اللقاء اشكر معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري  
عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس - [00:18:36](#)  
وبالحرمين الشريفين على ما تفضلت به في هذه الدقائق. بارك الله فيك ووفقك الله واشكر على حسن تقديمك كما اشكر اخواني  
المستمعين اللهم بارك لهم في جميع امورهم واجعلها على وفق شريعتك. كما اسأله جل وعلا لاهل الاسواق ربها في تجارتهم -

[00:19:04](#)

وانا ماء في اموالهم فيكتسبونها من حلال وينفقوها في انواع الخير والطاعة اللهم امين تقبل الله دعائك صاحب الفضيلة وشكر لك  
الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب متابعتكم في الختام - [00:19:24](#)  
تقبلوا تحية فريق العمل كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان. وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي  
الاجاز الزميل محمد الرويس يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلكم الحين. نترككم في رعاية الله وحفظه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:39](#)

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجر كلمة ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط  
نجا. دينك بحر من - [00:19:59](#)

امال شرط لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:20:19](#)